شباب وشيوخ وأطفال ومقاومون حموا عدن من التتار الحوثي وكان جزاؤهم الإهمال والنكران

حي القطيع بعدن .. أطلال شاهدة ومآسي حاضرة !

زيارات متكررة للجان التعويض والمنظمات الدولية دون جدوى وإنما من باب رفع العبث

تقرير/ قيصر ياسين

تصاعدت هموم النـــاس والمواطنين البســـطاء بعد الحرب وفي مقدمة تلك الهمـــوم التي ظلت الشـــغل الشـــاغل لأهالي عـــدن وتحديدا حي القطيع الذي حظي بنصيب كبير مـــن أعمال التدمير الوحشـــية الحوثيـــة العفاشـــية جراء قذائف الكاتيوشـــا والقناصة المجرمون الذين افترســـوا العشرات بل والمئات من المواطنين ولم يتركوا طفلاً أو شـــاباً أو فتاة أو شـــيخاً أو كهـــلا أو امرأة ، الكل كانوا ضحية لهم.

"الأمناء" تجولت بين حارات وعمارات وأزقة حي القطيـــع التاريخي في عدن الصامد الشـــجاع الذي أهاليه وشبابه ونســـائه وأطفاله كالطود الشامخ في الذود والدفاع عن حيهم ومدينتهم عدن الباســـلة، والذي كان لهم شرف الدفاع عن كل ما هـــو جنوبي في هذه الأرض، التي روتها دماء مقاوميها الأبطال الذين ســـقوها دون أن يبالوا بأرواحهم فداءاً لها.

أطلال شاهدة ومآسي حاضرة !

وفي تجوالنا بين العمارات والشوارع لفت نظرنا تلك الأطلال الباقية الشاهدة على القـــرن الواحد والعشريـــن الذين اســـتخدموا كل أنواع الأسلحة الفتاكة ضد شعب آمن ومسالم فرأينا آثار الهدم الفظيع الذي أصاب منازل الأهالي ، هناك منازل مسحت على الأرض وهناك بعض هياكل لمنازل لا تزال باقية وشاهدة على فضائع المجرمين ، ووجدنا بعض العوائل قد خرجت من منازلها المهدمة إلى العراء وبعضهم أضـــاع تحويشـــة العمر في اســـتئجار منازل لعوائلهم على حساب قوتهم اليومي ، وبعـــض الأسر فقدت أبنائهـــا في الحرب .. جرائـــم يندى لها الجبين والضمير الإنساني وهي جرائم حرب بامتياز.

مشردون بلا مأوى

كما التقينا بعـــض المواطنين والأسر المـــشردة دون منازل فقالـــوا لنا : " إلى الآن الدولـــة لم تلتفت إلى اللجنة ولجنة الإحصاء لم تزرنا إلا مرة واحدة ويا روح ما بعدك روح".

المواطن محمد معتوق حسن هيثم قال لنا :" الوضع أمامكـــم منازلنا أصبحت هياكل وأطلال ونحن مشردين ونستأجر على حسابنا وإلى الآن الدولة و السلطة المحلية أو المنظمات الإقليمية والجمعيات التي أتت إلينا لم تعمل لنا شـــيئا وإنما اكتفت بتسجيل التقارير فقط".

أما المواطن جلال الهارش قال :"نحن نطالب بإيجاد حل مؤقت ومســـاعدتنا ولو بدفع قيمة الايجار بدءا من شـــهر مـــارس 2015م وإلى يومنا هذا ، هناك لازالـــت أسر تعيـــش في بيوتها وهي مدمرة بســـبب عدم قدرتهـــا على دفع الايجار".

أما آن الآوان لمسح دموع الحزن عن أهالي القطيع وعدن وإعادة إعمار منازلهم

فقدت أقاربي وأقارب زوجتي

أمـــا الأخ أنصاف أمان وهو شـــاب مثقف قال لنا :"أنا فقدت أقاربي وأقارب زوجتي وأنا شـــاهد عيان عندما أنقذت بعض المواطنين أربعـــة أفراد من أسرة واحـــدة في الليل وهنـــاك بعض المنازل دمرت بالكامل مثل منزل المواطن قاسم طيب والمواطن خالد حسن وحاليا لم يتم تعويضهم أو إعادة بنـــاء منازلهم ولم يستلموا مقابل إيجار لعوائلهم للسكن المؤقت ولا أي تعويض"، مضيفا بحسرة :"كيـــف لا أحزن وعدن فقـــدت أبنائها وهناك من النساء من نزفن دما وضحين بأنفسهن وبأبنائهن فداءا لعدن؟ ".

فحي القطيع التاريخي الذي أصبحت أغلب عماراته ومنازله في حكم " كانت هنـــاك مدينـــة " وإلى الآن لم يقدم لها الدعم ولم تجد من يمسح دموع أهاليها الحزينة.

ولـ الأمناء كلمة

نتعشم الخير بحضرة الرئيس هادي، ودول التحالـــف العربي وذلـــك بالبدء بتدشـــين عمل الإعـــمار "العملي" في المدينـــة التي مضى عـــلى تحريرها ما يزيـــد عن العـــام وهي لا تـــزال غارقة في المشـــاكل المختلفـــة، وبعض الأسر لا تتحمـــل كواهلها مثـــل هذه الأحمال الثقيلة، خاصة أنهـــا خرجت من حرب قسمت ظهر الصغير والكبير فيها، هذهِ العاصمة التي يجـــب أن تكون أنموذجاً للمناطق المحـــررة ، وليس العكس ، كما تريد مليشيات الحوثي والمخلوع صالح أن يثبتـــوه للعالم، وأي فشـــل لعدن هو فشل للشرعية ومن بعدها دول التحالف العربي، وانتصار للمليشيات التي هزمها شـــباب الحـــارات والأزقـــة في معظم مناطق الجنوب.. نتمنى أن نلمس عودة الحياة الفعلية في كل بيوت عدن وبيوت المناطق المتضررة في الجنوب الحبيب.